[15] الى أئمة أهل البيت فيما أشكل عليهم من الكتاب والسنة، وعندهم درسوا، وعنهم أخذوا. فكان فيهم المفسرون، والفقهاء، والمحدثون، والزهاد، والعلماء.. حتى جاء دور الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فأصل الاصول وشيد الاركان، فعرف مذهب هذه الفرقة ب " المذهب الجعفري ". (4) واشتغل الشيعة في مسألة " الامامة " منذ وفاة النبي صلى ا عليه وآله وسلم بجد وجهد، لانها عندهم " زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين ". " ان الامامة أس الاسلام النامي، وفرعه السامي ". " بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات، وامضاء الحدود والاحكام، ومنع الثغور والاطراف " 1. فدافعوا عنها، وضحوا من أجلها، واستسهلوا المشاق في سبيلها، ولم تثن عزائمهم السياط ولا السجون، وحتى استشهد من لا يحصي عددهم الا ا. قالوا: " الخليفة " بعد النبي صلى ا عليه وآله وسلم هو " علي بن أبي طالب " لا سواه.. واستدلوا - منذ اليوم الاول - لما قالوا بالكتاب والسنة.. فانه " ما من شئ الا وفيه كتاب أو سنة " 2.. وهما المرجع في كل شئ، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يسلم لما جاءا به تسليما... ثم ألفوا في ذلك الكتب، ونظموا الاشعار.. في ظروف قاسية وايام

_____ 1) الكافي 1 / 200. 2) المصدر نفسه 1 / 59.

_____